

خطة بحث

الحماية الجنائية للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس (Metaverse)

Substantive Criminal Protection of Digital Assets in the Metaverse Environment

إعداد الطالب

ماجد مخلد هادي العازمي

الرقم الجامعي: ٢٦١٠٠٢٣٤٠

الفصل الدراسي الثاني

٢٠٢٦م/١٤٤٧هـ

المقدمة

أسهم التقدم الرقمي في إحداث تحول كبير في مختلف مجالات الحياة، ونتج عن ذلك أنماط جديدة من المعاملات والأنشطة التي تجاوزت الإطار التقليدي، وهو ما صاحبه ظهور صور مستحدثة من الاعتداءات والسلوكيات غير المشروعة، وأمام هذه التطورات برزت أهمية الحماية الجنائية بوصفها وسيلة قانونية تهدف إلى المحافظة على الحقوق والمصالح، من خلال تجريم الأفعال وتقرير العقوبات المناسبة لها، بما يضمن تحقيق الأمن القانوني ومواكبة المستجدات التقنية.

يشهد القرن الحادي والعشرون تطورات تقنية، كان من أبرزها ظهور تقنية الميتافيرس التي تمزج بين العالمين الحقيقي والافتراضي، وتتيح بيئة رقمية تفاعلية تشمل مجالات متعددة، مثل الترفيه، والأعمال، والتعليم، والتسوق، والتواصل، ومع اتساع استخدام هذه التقنية وما توفره من فرص اقتصادية واجتماعية، برزت أنماط جديدة من الجرائم التي تستهدف الأصول الرقمية داخل هذه البيئة، مما أوجد حاجة ملحة إلى تطوير إطار قانوني جنائي قادر على توفير الحماية اللازمة ومواجهة هذه السلوكيات الإجرامية (مقران وحميده، ٢٠٢٥).

وتختلف الأصول الرقمية عن الأصول المادية في كونها موجودة بشكل أساسي على شبكة الإنترنت، يتم الاستفادة من هذه الأصول من خلال تشغيلها على أجهزة الحاسب، الهواتف الذكية، الساعات الرقمية، والأجهزة التكنولوجية المتقدمة الأخرى، على عكس الأصول المادية التي يتم تسليمها للعملاء عبر الشحن، تُسلم الأصول الرقمية للعملاء عن طريق التحميل الفوري بعد أقل من دقيقة من إتمام عملية الدفع (عبد الرحمن، ٢٠٢٥). هذا النمط من التسليم الرقمي للأصول جعلها تباع وتشتري في جميع أنحاء العالم عبر الإنترنت دون الحاجة إلى أي مواد مادية، هذا التغيير في طريقة تسليم الأصول الرقمية أثار نقاشات حول تصنيفها، سواء كانت تعتبر سلعة أم خدمات (Mohammed & Mohsin, 2021).

وتواجه النصوص الجنائية التقليدية صعوبة في استيعاب الجرائم المرتكبة داخل بيئة الميتافيرس، لأن هذه البيئة الافتراضية تختلف عن الواقع الذي وضعت القواعد الجنائية لتنظيمه، ويقوم التجريم في الأصل على الأفعال الخارجية التي يترتب عليها اعتداء على مصلحة يحميها النظام، في حين قد تتخذ الأفعال في الميتافيرس صوراً رقمية

يصعب تكيفها وفق النصوص القائمة، لذلك تبرز الحاجة إلى تطوير التشريعات الجنائية بما يضمن شمولها للسلوكيات الإجرامية المستحدثة في البيئات الافتراضية مع المحافظة على مبدأ الشرعية الجنائية (حسن، ٢٠٢٣).

وتوصلت الدراسات السابقة إلى أن الأصول الرقمية أصبحت تمثل أحد المكونات الرئيسة للاقتصاد الرقمي، وأن تنوعها واتساع نطاق استخدامها صاحبه ظهور مخاطر قانونية وتنظيمية وأمنية تستوجب تطوير أطر تشريعية مرنة تحقق التوازن بين دعم الابتكار وتوفير الحماية القانونية للمتعاملين (Teng et al., 2026). كما أن بيئة الميتافيرس أوجدت أنماط جديدة من الجرائم والتحديات المرتبطة بالهوية الرقمية، والاختصاص القضائي، وإنفاذ القانون، مما كشف قصور القواعد الجنائية التقليدية وأبرز الحاجة إلى إطار قانوني دولي موحد لتنظيم الجرائم الواقعة في البيئات الافتراضية (Qin et al., 2025). كذلك فإن المعاملات المالية داخل الميتافيرس تعتمد على أصول رقمية غير مادية قائمة على تقنية البلوكتشين، وأن هذه المعاملات تتطلب تنظيماً تشريعياً خاصاً يحقق الأمان القانوني ويحد من المخاطر المرتبطة بها، بما يسهم في حماية التعاملات الرقمية وتنظيمها (جدي، ٢٠٢٣).

وبناءً على ما سبق، تتناول الدراسة الحالية الحماية الجنائية للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس، من خلال بيان مفهوم الأصول الرقمية وطبيعتها القانونية، وتحليل صور الاعتداءات والجرائم التي قد تقع عليها في البيئة الافتراضية، كما تسعى إلى تقييم مدى كفاية القواعد الجنائية القائمة في توفير الحماية اللازمة لها، واقتراح السبل الكفيلة بتعزيز الإطار النظامي بما يواكب التطورات الرقمية والتحديات المستحدثة.

مشكلة الدراسة:

يزيد تطور تقنيات الميتافيرس وما يرتبط بها من أصول رقمية ومعاملات افتراضية بسرعة تفوق تطور الأطر النظامية والتشريعية، مما أوجد فجوة بين الواقع التقني والتشريعات الجنائية القائمة. وأدى ذلك إلى ظهور أنماط جديدة من الاعتداءات التي يصعب إخضاعها للقواعد التقليدية، في ظل ما تتميز به بيئة الميتافيرس من تعدد المستخدمين، وغياب الحدود المكانية، وصعوبة تحديد هوية الجناة وملاحقتهم، ومن ثم تبرز الحاجة إلى دراسة مدى كفاية الحماية الجنائية المقررة للأصول الرقمية، وبيان أوجه القصور في التشريعات الحالية، واقتراح ما يسهم في تطويرها لمواجهة الجرائم المستحدثة في البيئة الافتراضية.

وتوصلت نتائج دراسة عبد الجواد (٢٠٢٣) إلى وجود فجوة بين التطور المتسارع لتقنيات الميتافيرس وقدره الأنظمة القانونية على مواكبتها، مما أتاح ظهور صور مستحدثة من الجرائم والانتهاكات الرقمية يصعب ضبطها وملاحقة مرتكبيها. كما بينت الدراسة أن طبيعة الميتافيرس العابرة للحدود، وما توفره من بيئة افتراضية معقدة، تسهم في زيادة صعوبة إنفاذ القانون، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى تطوير الحماية الجنائية للأصول الرقمية بما يواكب المخاطر والتحديات الناشئة عن هذه البيئة.

على الرغم من أن المنظم السعودي أرسى حماية جنائية للبيئة الرقمية من خلال "نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية" الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٧) لعام (١٤٢٨هـ)، والذي جرم عددا من الأفعال الواقعة على البيانات والأنظمة المعلوماتية، ومنها الدخول غير المشروع، والاعتداء على البيانات، وانتهاك الخصوصية، ونشر المحتوى غير المشروع (المواد: ٣، ٤، ٥، ٦)، كما عزز حماية البيانات الشخصية بإصدار "نظام حماية البيانات الشخصية" الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٩) لعام (١٤٤٣هـ). فإن التطور لبيئة الميتافيرس وما تتضمنه من أصول رقمية ومعاملات افتراضية أوجد أنماطا جديدة من الاعتداءات يصعب تكييف بعضها في ضوء النصوص النظامية الحالية، خاصة فيما يتعلق بالطبيعة القانونية للأصول الرقمية، والمسؤولية الجنائية، والاختصاص القضائي، وآليات الإثبات الرقمي (طاهر، ٢٠٢٤). ويثير ذلك تساؤلا حول مدى كفاية الإطار النظامي السعودي في توفير حماية جنائية فعالة للأصول الرقمية داخل بيئة الميتافيرس، ومدى الحاجة إلى تطوير التشريعات بما يواكب الجرائم في هذه البيئة الرقمية. وبالاستناد إلى ما سبق، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي: ما الحماية

الجنائية للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس؟

أسئلة الدراسة.

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تشمل ما يلي:

١. ما المقصود بالأصول الرقمية والميتافيرس؟
٢. ما الإشكاليات القانونية للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس؟
٣. ما الإطار القانوني لجرائم الأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس؟
٤. ما جرائم الأصول الرقمية الواقعة في بيئة الميتافيرس؟

٥. ما آليات مواجهة جرائم الأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس؟

أهداف الدراسة.

١. التعرف على المقصود بالأصول الرقمية والميتافيرس.
٢. توضيح الإشكاليات القانونية للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس.
٣. بيان الإطار القانوني لجرائم الأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس.
٤. توضيح جرائم الأصول الرقمية الواقعة في بيئة الميتافيرس
٥. تحديد آليات مواجهة جرائم الأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية):

- تواكب الدراسة التطورات التشريعية والتنظيمية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في مجالات التحول الرقمي، والأمن السيبراني، وحماية البيانات، من خلال بحث مدى ملاءمة الإطار النظامي لمواجهة الجرائم المرتبطة بالأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس.
- تعد الدراسة الحالية إضافة جديدة لأدبيات المكتبة السعودية في البحوث القانونية التي تناولت الحماية الجنائية للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس.
- تقدم الدراسة تأصيل قانوني للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس، وتحلل مدى كفاية النصوص النظامية السعودية، بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية ونظام حماية البيانات الشخصية، في توفير الحماية الجنائية للأصول الرقمية.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):

- تفيد الدراسة الجهات التشريعية والرقابية في تحديد أوجه القصور في حماية الأصول الرقمية داخل بيئة الميتافيرس، بما يساعد على تطوير النصوص النظامية ذات الصلة.
- تسهم الدراسة في توضيح صور جرائم الأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس، مما يساعد جهات الضبط والتحقيق على فهم طبيعة هذه الجرائم وآليات التعامل معها.

- تقدم الدراسة أساساً تطبيقياً لتحديد آليات مواجهة جرائم الأصول الرقمية، من خلال ربطها بالأنظمة السعودية ذات الصلة والتحديات التقنية المستحدثة.
- تفيد الدراسة الباحثين والمختصين في المجال القانوني من خلال فتح مجالات بحثية جديدة تتعلق بالحماية الجنائية للأصول الرقمية والجرائم الواقعة في البيئات الافتراضية..

منهج الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي. ويعرف بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل التي تركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية معلومة، من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية" (دويدري، ٢٠٠٠، ١٨٣).

مصطلحات الدراسة:

١. الميتافيرس: Metaverse

- عرفه مقران وحيدة (٢٠٢٥، ٤٢٠) اصطلاحاً بأنها: " يعرف البعض الميتافيرس بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية ضخمة تتضمن مزيجاً من تكنولوجيا الواقع والواقع المعزز (Augmented Reality - AR) والواقع الافتراضي (Virtual Reality - VR) والواقع الافتراضي المختلط (Mixed Reality - MR)، الذي يعني اندماج الواقع الافتراضي والواقع الحقيقي مع إمكانية التفاعل والتحكم والبيئات ثلاثية الأبعاد (D3)، بالإضافة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence - AI)، يتم التفاعل معها في الوقت الحقيقي وبشكل فعال ومستمر، يشترك فيه عدد غير محدود من الأشخاص حول العالم، ويوفر بيئة انغماس وإحساس للمستخدمين الحقيقيين وتواصل افتراضي في بيئات مشابهة تماماً للبيئات في الواقع، كما تتم فيها أنواع المعاملات المختلفة كالانتقالات والدفع وغيرها".
- يعرفه الباحث إجرائياً: "بيئة افتراضية رقمية تفاعلية ثلاثية الأبعاد، تعتمد على تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي، وتمكن المستخدمين من التفاعل وإجراء المعاملات باستخدام الأصول الرقمية، وتعد الإطار الذي تقع فيه الجرائم محل الدراسة وتطبق عليه أحكام الحماية الجنائية.

٢. الأصول الرقمية: Digital Assets

- عرفها البرعي (٢٠٢٤، ١٠٩) اصطلاحاً بأنها: " الأصول الرقمية هي كل أصل غير ملموس يتم تخزينه وعرضه وإدارته إلكترونياً عبر منصة رقمية أو قاعدة بيانات، سواء كان أصل رقمي مستقل أو تمثيل رقمي لأصل مادي، وتتميز بامتلاكها قيمة مالية، وإمكانية حيازتها والسيطرة عليها وإدارتها إلكترونياً، مع قابليتها للنقل أو التداول بين الأطراف بالوسائل الرقمية".
- يعرفها الباحث إجرائياً: جميع الأموال أو الحقوق أو الموجودات ذات القيمة الاقتصادية التي توجد أو تمثل أو تتداول بصيغة رقمية داخل بيئة الميتافيرس، ويمكن حيازتها أو نقلها أو التصرف فيها إلكترونياً، وتشكل محل الحماية الجنائية عند وقوع أي اعتداء عليها.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** سوف تقتصر الدراسة على الحماية الجنائية للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس، من خلال بيان ماهية الأصول الرقمية والميتافيرس، وتحليل الجرائم الواقعة عليها، ومدى كفاية النصوص النظامية في مواجهتها، وآليات الحد منها.
- **الحدود المكانية:** سوف تقتصر الدراسة على الأطر القانونية المنظمة لحماية الأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس، مع التركيز على الأنظمة والتشريعات في المملكة العربية السعودية، والاستفادة من بعض التشريعات المقارنة عند الحاجة..
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الاول ١٤٤٨هـ / ٢٠٢٦م.

الخطة البحثية:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والإشكاليات القانونية للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس.

المطلب الأول: ماهية الأصول الرقمية والميتافيرس.

الفرع الأول: مفهوم الأصول الرقمية وأنواعها.

الفرع الثاني: مفهوم الميتافيرس وخصائصه.

المطلب الثاني: الإشكاليات القانونية للأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس.

الفرع الأول: إشكالية التنظيم القانوني لمكافحة الجرائم الإلكترونية في بيئة الميتافيرس.

الفرع الثاني: إشكالية التنظيم القانوني لحماية خصوصية البيانات في بيئة الميتافيرس.

المبحث الثاني: الإطار القانوني لجرائم الأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس وآليات مواجهتها.

المطلب الأول: جرائم الأصول الرقمية الواقعة في بيئة الميتافيرس

الفرع الأول: المخاطر الجنائية لبيئة الميتافيرس.

الفرع الثاني: صعوبات المنظومة القضائية في جرائم الميتافيرس.

المطلب الثاني: آليات مواجهة جرائم الأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس.

الفرع الأول: قواعد وطرق الحماية من جرائم الأصول الرقمية في بيئة الميتافيرس

الفرع الثاني: المعالجة التشريعية لجرائم الميتافيرس.

الخاتمة

النتائج

التوصيات

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

البرعي، أحمد سعد علي. (٢٠٢٤). وقف الأصول الرقمية: دراسة فقهية قانونية. مجلة الوقف، ٣، ٨٥-١٢٩.
جدي، عبد القادر. (٢٠٢٣). الأحكام الشرعية للمعاملات المالية في تكنولوجيا الميٹافيرس. مجلة المعيار، ٢٧(٥)، ٤٦٣-٤٩٧.

حسن، محمد جبريل إبراهيم. (٢٠٢٣). الإطار القانوني لتقنية ميٹافيرس: دراسة تأصيلية استشرافية. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، (٨٥)، ١١٨-١٩٣.

دويدري، رجاء وحيد. (٢٠٠٠). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دمشق: دار الفكر المعاصر، ص: ١٨٣.

طاهر، هالة محمد إمام محمد. (٢٠٢٤). الجرائم السيبرانية في الميٹافيرس: نحو استراتيجيات قانونية فعالة. المجلة القانونية، المجلد ٢٢، العدد ٢، ص ٦٩١-٧٢٠.

عبد الجواد، أميرة عبد العظيم محمد. (٢٠٢٣). إشكاليات إنفاذ القانون الدولي في عالم الميٹافيرس. مجلة القانون والتكنولوجيا، ٣(٢)، ١٦٣-٢٢٩.

عبد الرحمن، زينب خلف. (٢٠٢٥). المحاسبة عن الأصول الرقمية في بيئة الميٹافيرس: دراسة ميدانية. المجلة الدولية للبحوث الإدارية والاقتصادية، ٢(١).

مقران، خالد، وحيدة، نادية. (٢٠٢٥). التحديات الجديدة للقانون الجنائي في عالم الميٹافيرس. مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، عدد خاص، ٤١٧-٤٣٣.

هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي. (١٤٤٣هـ). نظام حماية البيانات الشخصية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٩) بتاريخ ١٤٤٣/٢/٩هـ، والمعدل بالمرسوم الملكي رقم (م/١٤٨) بتاريخ ١٤٤٤/٩/٥هـ. حكومة

السعودية

العربية

المملكة

https://sdaia.gov.sa/en/SDAIA/about/Documents/Personal%20Data%20English%20V2-23April2023-%20Reviewed-.pdf?utm_source=chatgpt.com

(نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، ١٤٢٨هـ، المادة ٣).

(نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، ١٤٢٨هـ، المادة ٤).

(نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، ١٤٢٨هـ، المادة ٥).

(نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، ١٤٢٨هـ، المادة ٦).

- Mohammed. H. and Mohsin A. (2021). "The impact of digital assets on Accounting functions: In light of International Accounting Standards No. (38): An analytical study on a sample of academics and professionals in the city of Erbil", *PSYCHOLOGY AND EDUCATION*, Vol. 58, Issue 4, pp. 3008–3017.
- Qin, H. X., Wang, Y., & Hui, P. (2025). Identity, crimes, and law enforcement in the Metaverse. *Humanities and Social Sciences Communications*, 12, Article 194. <https://doi.org/10.1057/s41599-024-04266-w>
- Teng, H.-W., Härdle, W. K., Osterrieder, J., Pele, D. T., Baals, L. J., Papavassiliou, V., ... & Xhumari, E. (2026). Digital assets: Risks, regulations, mitigation. *Financial Innovation*, 12, Article 65. <https://doi.org/10.1186/s40854-025-00848-y>